[121] جويبر: يا رسول ا دخلت (1) بيتا واسعا، ورأيت فراشا ومتاعا وفتاة حسناء عطرة، وذكرت حالي التي كنت عليها، وغربتي وحاجتي وضيعتي وكينونتي (2) مع الغرباء والمساكين، فاحببت إذ أولاني ا ذلك أن أشكره على ما أعطاني، و أتقرب إليه بحقيقة الشكر، فنهضت إلى جانب البيت فلم أزل في صلاتي تاليا للقرآن راكعا وساجدا أشكر ا حتى سمعت النداء خرجت، فلما أصبحت رأيت أن أصوم ذلك اليوم ففعلت ذلك ثلاثة أيام ولياليها، ورأيت ذلك في جنب ما أعطاني ا يسير ولكني سارضيها وارضيهم الليلة إنشاء ا، فأرسل رسول ا (صلى ا عليه وآله) إلى زياد فأتاه وأعلمه ما قال جويبر فطابت أنفسهم، قال: وفى لهم جويبر بما قال، ثم إن رسول ا (صلى ا عليه وآله) خرج في غزوة له ومعه جويبر فاستشهد رحمه ا، فما كان في الانصار أيم أنفق منها بعد جويبر (3). بيان: رحب به ترحيبا، أي قال له: مرحبا، أي أتيت رحبا وسعة، وقيل: رحب به، أي دعاه إلى الرحب والسعة، والاول هو الذي صرح به اللغويون. والازدراء: الاحتقار والانتقاص. والدمامة بالمهملة: الحقارة والقبح. والغضاضة: الذلة. والهجمة: البغتة، والهجمة من الابل: ما بين السبعين إلى المائة، ومن الشتاء: شدة برده، ومن الصيف: شدة حره. والانتجاع: الطلب والباسق: المرتفع. وباح بسره: أظهره. والخدر بالكسر: ستر يمد للجارية في ناحية البيت قوله: معتما في بعض النسخ بالغين المعجمة، وفي بعضها بالمهملة، إما من الاعتمام وهو لبس العمامة، أو من اعتم: إذا دخل في وقت العتمة. أو من عتم على بناء التفعيل بمعنى أبطأ، والاظهر أحد الاخيرين. قوله: من مناكحنا، أي موضع نكاحنا. والشبق: شدة شهوة الجماع. والنهم: الحريص. ودهاه: أصابه بداهية. والنفاق: ضد الكساد، أي رغب الناس كثيرا في تزويجها بعد جويبر، و لم يصر تزويج جويبر لها سببا لعدم رغبة الناس فيها.

_____ (1) ادخلت خ ل. (2) في المصدر: وكثوثى مع الغرباء. (3) الفروع: 2: 8 و 9. _____